

برامج مسائل الشيخ عبدالمحسن الزامل الحلقة التاسعة

#رمضان تزود

عبدالمحسن الزامل

يدعو الله عباده من ذا دعاه فلم يخيب. فاعلم امور عقيدة حياتنا في ظل منهاج ولتساؤلي الشیخ یجیب وان تساؤلي شیء السلام
عليکم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبینا محمد وعلى الله واصحابه - 00:00:00
وابتعده باحسان الى يوم الدين. اما بعد فمرحبا بكم اخوانی اخواتی في هذا اللقاء المتجدد مبارك في هذا الشهر کریم الذي نلتقي
ونتذاکر فيه ما تیسر من المسائل سائللا الله سبحانه وتعالى ان يجعله مجلسا عاملا بالخير والهدی - 00:00:50
الهدی والصلاح امین. من المسائل المهمة وهي ما ورد في الخبر عن النبی عليه الصلوة والسلام من حديث انس ومن حديث ابن عمر
ومن حديث عتبة ابن عبد وکذلك ورد عن - 00:01:11

من الصحابة رضی الله عنهم انه عليه الصلوة والسلام قال من صلی الفجر في جماعة ثم جلس بعد الصلوة حتى جلس يذكر الله
سبحانه وتعالى حتى تطلع الشمس ثم صلی ركعتین كتب الله له اجر حجة وعمرة تامة - 00:01:26
عامة تامة. وجاء الخبر بالفاظ اخری وهي متقاربه في بعضها بدون ذكر صلاة الجماعة كما ورد في بعض الفاظ حديث ابن عمر. هذا
الخبر في اسناده اختلاف من اهل العلم من ضعفه ومنهم من قواه والحديث جاء من روایة انس عند الترمذی - 00:01:46
ومن روایة عتبة بن عابد وکذلك ابن عمر وغيرهم عند الطبراني. وعلى طریقة بعض اهل العلم انه حديث من باب حسن لغيره
اعتراض هذه الطرق بعضها بعض فمن اثبته اخذ بما دل عليه من الفضل وکذلك عضدوه بان مثل هذه الاخبار التي ترد ويكون اصلها
- 00:02:06

ثابتنا في السنة من فعله عليه الصلوة والسلام وهو مكتبه بعد صلاة الفجر وجلوسه مع اصحابه حتى تطلع الشمس كما ثبت ذلك في
صحيح مسلم مما يبعد مشروعية الجلوس. زاد هذا الخبر بذكر الفضل في الجلوس بعد صلاة الفجر حتى - 00:02:32
اتطلع الشمس يعني او حتى ترتفع يصلی ركعتین وكما تقدموا ورد في صحيح مسلم من حديث جابر بن سامر انه عليه الصلوة
والسلام كان يجلس ويتحدث هو واصحابه وكان كانوا يتحدثون ويدکرون امر الجahلية وفي روایة جيدة ويتناشدون الاشعار
ويتبسم عليه الصلوة والسلام وليس في - 00:02:52

ذكر الصلاة الرکعتین لكن صلاة الرکعتین معلوم من الاخبار الاخیری كما في حديث عمرو بن عبس في صحيح مسلم انه عليه الصلوة
والسلام قال امسك عن الصلاة حتى ترتفع الشمس ثم صلی حتى يستقل الظل بالرمج. فان الصلاة مشهودة محظورة. دل على
مشروعية - 00:03:18

عند ارتفاع الشمس بعد وقت النهي. وهذا على القاعدة ان الامر بعد النهي يكون للاستحباب. الامر بعد
النهي يعني اذا كان الشیء منهیا عنه ثم امر به - 00:03:38

فانه يعود الى الحال التي كان عليها قبل النهي. فحينما قال صلی هذا ليس مجرد اذن في مسألة الصلاة واباحة لا. هو يعود الى الحال
التي كان عليها الواقع قبل النهي. ولا شك انه قبل النهي - 00:03:58

الصلاۃ تشرع الصلاۃ فکذلك ايضا حينما اذن فان الامر بعد النهي يعود الى تلك الحال وهذا هو اصول الاقوال للاصوليين رحمة الله
عليهم في ذلك حين في ذلك كما في قول واذا حللت فاصطادوا. اذا قضيتم الصلاۃ فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله.

وكذلك فإذا تطهern فاتوهن - 00:04:18

من حيث امركم الله كذلك بقوله سبحانه وتعالى فإذا انسلاخ الاشرح فاقتلو المشركين حيث وجدهم. هذه كلها اوامر ترجع الى الحال التي كانت عليها قبل النهي فما كان مستحبنا كان مستحبنا وما كان مباحا كابيع فهو مباح وهكذا وهذا هو - 00:04:48
اصوب الاقوال في هذه المسألة كما تقدم كذلك في هذه المسألة فانه تشرع الصلاة لكل من ادرك هذا الوقت بعد سواء كان في المسجد او في غير المسجد. ثم يتفرع عنه - 00:05:08

مسألة اخرى وهي هل تدخل النساء في هذا الخبر؟ لانه في الخبر قال من صل الفجر في جماعة كون ان المرأة السنة في حقها ان تصلي في بيتها. وانه افضل والاخبار في هذا كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام. في ان - 00:05:24

ان صلاتها في بيتها خير لها. والرجل صلاته في بيته افضل الا الصلاة المكتوبة والصلاحة التي تشرع جماعة في المساجد التراويح وغيرها من الصلوات. هل تدخل المرأة في هذا؟ القاعدة الشرعية في هذا الباب ان النساء كالرجال. ان النساء - 00:05:44
كالرجال وانهن يدخلن في الاوامر ولو خاطب الرجال بذلك. هذه القاعدة ما لم يدل دليل على الخصوص. ما لم يدل دليل على الخصوص والا فالاصل العموم. قد يقال ان هذا مثل ما تقدم انه في حق الرجال لا من من جهة - 00:06:04

لا من جهة ذكر الجماعة لكن لأن الصلاة في المسجد في حق النساء مفضولة بالنسبة للصلاحة في بيتها فكونها تصلي في بيتها وتجلس في بيتها فهو افضل. وعلى هذا يظهر منه انها لو صلت في المسجد - 00:06:24

هو لا بأس بذلك. ولها سبع وعشرون درجة. لكن الله اعلم بهذا الفضل. فصلاة الصلاة في المسجد جماعة سبع وعشرون وخمس وعشرون يدخل في جميع المكلفين. ولو كانت المرأة آآ الصلاة في البيت افضل لكن نعلم ان هذه الدرجات تختلف - 00:06:44
وحتى الرجال فيصلي الرجل بجانب الرجل ولكل منهم سبع وعشرون او خمس وعشرون درجة وبين صلاتيهما كما بين السماء والارض وكلهم صل صلاة خالصة لوجهه سبحانه وتعالى. لكن فرق في الحضور والتبكير والعمل بالسنن. كذلك ايضا المرأة وان كان - 00:07:04

لها ذلك الاجر لكن فرق بين من تصلي في بيتها وبين من تصلي جماعة فالتي تصلي في بيتها مع الاخذ بالسنن افضل من التي تصلي في جماعة وان كان لها هذا الاجر. فعلى هذا لو انها جلست في المسجد حصل لها هذا الاجر كما تقدم. لكن مقداره - 00:07:24
من حيث من حيث الكيفية الله اعلم به كما تقدم لو صلت جماعة في المسجد وان كان لها هذا القدر من حيث لكن من حيث الكيفية الله اعلم بذلك وليس خاصا هذا بها بل لكل مصل بحسب عمله بالسنة في حضوره في - 00:07:44
ذلك هي لما انها تركت سنة الصلاة في بيتها فان هذا ينقص الاجر من جهة. ولهذا اختها التي تصلي في البيت مع العمل بالسنن في التبكير اليها والحضور فيها تكون اعظم اجرا منها - 00:08:04

ومن هذا ايضا نعلم يعني هذه هذه المسألة ايضا تضطرد حتى في حق الرجال في مسائل نعلم مضاعفة الصلاة في المسجد الحرام في على الخلافة اللي هو خاص بالمسجد او يشمل جميع الحرم. ومضاعفة الصلاة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام بالف صلاة. وفي الحرم بمئة الف صلاة - 00:08:22

لكن في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام بالف صلاة هذا خاص بالمسجد دون سائر الحرم الحرم انما هو خاص بنفس المسجد فيه ليس باموال الحرم باموال الحرم التي تحد المدينة من هنا ومن هنا الحر من من الحرتين وغيرها لا - 00:08:42
ولهذا قال صلاة في مسجدي هذا اشار اليه. فلما اشار اليه دل على ان المضاعفة خاصة في المسجد. فلو ان انسان صل عتبة في مسجدي في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. واخر صل الراتبة في بيته. اللي صل الراتبة في المسجد صلاته مضاعفة بالف صلاة - 00:09:02

والذى صل في بيته صلاته افضل وان لم تضاعف. لان هذا عمل بالسنة وذاك له هذا الفضل ولهذا العمل بالسنة درجة عالية وعظيمة. وان لم تضاعف من جهة العدد فهي مضاعفة - 00:09:22

مضاعفة عظيمة من جهة ليس من جهة الكمية من جهة الكيفية ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال صلاة المرء في بيته افضل صلاة

الرجل في بيته الا المكتوبة نص على الرجل لان المرأة هي الاصل - 00:09:38

لكن رجل يصلى في المسجد صلاة الفجر قال افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة وهنا جاء بالحصر يؤذن والاستثناء هنا معيار العموم يعني جميع الصلوات الافضل ان تكون بيته ما سنت لها الجماعة واعظمها - 00:09:55

محصلات الفريضة فلهذا اذا صلى في بيته كان افضل من الذي صلى في المسجد كما تقدم. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يصلى الرواتب في بيته. الا حينما يشغل فانه ربما صلى في المسجد لا نقص للصلاة في المسجد لكن لانه قد يشغل بوفود يأتيونه مثلا آآ او انه - 00:10:13

في حوائج بعض الناس ونحو ذلك. اه من الامور التي يشغل بها عليه الصلاة والسلام في المسجد فتحضره الصلاة الاخرى. فلهذا يبادر بالراتبة حتى لا تحظر الصلاة الاخرى فان تصلى مثلا في غير وقتها. وهذا وقع لما انه مرة آآ انشغله وفدي عبد القيس عن - 00:10:38 ركعتين بعد الظهر صلاتها بعد العصر عليه الصلاة والسلام وصلاتها في بيته وقال لام سلمة ان وفدي عبد القيس شغلني عن الركعتين قبل الظهر فهما هاتان. فهما هاتان. فدل على مشروعية على ان انه كما تقدم - 00:10:58

قد يكون ورد فضل خاص ويكون العمل به على وجه اخر افضل منه من امل به على اه وجده مثلا من الوجوه مثل ما تقدم في الرابطة في البيت او الرابطة في المسجد وكذلك الرابطة في المسجد - 00:11:18

في غير مسجد النبي عليه الصلاة والسلام كون الانسان يصلى بيته افضل. وردت في هذا اخبار كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام. والسنة اتقدم احياؤها او العمل بها هو الاتم والاكمel. ولذا روى ابو داود باسناد صحيح من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:11:38

ان رجلين كانوا في السفر لم يجدا ماء فتيمموا فصليا العصر ثم بعد ذلك وجد الماء فاما احدهما فتوظأ واعاد الصلاة اجتهد لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن قريبا منهما فاجتهد رضي الله عنهما - 00:11:58

اما الآخر فلم يعید الصلاة. فلما بلغ الى النبي عليه الصلاة والسلام اخبراه بذلك فقال عليه الصلاة والسلام للذي لم يعد الصلاة اصبت السنة والذي اعاد الصلاة لك الاجر مرتين - 00:12:25

ومعلوم ان اصابة السنة افضل. وهذا عاد الصلاة مرتين كررها ولا شك ان تكرارها فيها زيادة عمل وقد تكون المشقة فيها اكثر. لكن متابعة السنة هي الاتم والاكمel. وهذا يفسر لنا ما تقدم في بعث الاعمال المظاعفة - 00:12:42

التي ترد على وجه من الوجوه لكن ليس معنى ذلك ان تعملي بها في جميع جنس الصلاة. انما هذا في صلاة الفرض او في صلاة كما تقدم تشرع في المسجد. مثل تحية المسجد - 00:13:00

تحية المسجد مثلا او ان الانسان مثلا يعني معتكف في المسجد خروجه يستلزم ترك اعتكافه لا شك انه في هذه الحالة يجتمع له الفضلان المظاعفة وكذلك اه اداء هذه السنة. اداء هذه السنة. فإذا كان الذي يعوقه عنه امر اه هو لاجل - 00:13:18

لتحصيل السنة فهذا لا بأس به. وهذا مثل ما يبيننا ان المرأة داخلة في مثل هذا هو الاصل وهذا ده هو القاعدة في هذا الباب وليس في الشريعة تخصيص جنس - 00:13:44

دون جنس ابدا ليس في الشريعة التخصيص عمل لجنس ولا لشخص انما يكون الاصل عدم التخصيص ولهذا التخصيص نادر ومن ادعى الخصوصية لشخص ويحتاج الى دليل لابد منه كذلك تخصيص جنس دون جنس الا ما دل الدليل عليه كما تقدم - 00:14:00

المسألة الثانية وكذلك ايضا في هذا السؤال ايضا مسألة اخرى حتى لا تفوت وهي انتظار الصلاة ايضا انتظار الصلاة نعلم انه ورد في انتظار الصلاة اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام هل هو عام؟ للرجال والنساء؟ نعم عام وهذا اظهر - 00:14:24

هذا اظهر في ان انتظار الصلاة بعد الصلاة للرجل والمرأة. وانتظار الصلاة بعد الصلاة لا جمعية في البيت لا يلزم ان يكون. وقال النبي عليه الصلاة والسلام لن تزال في صلاة ما انتظرتموها. الانتظار قد يكون ينتظره في المسجد - 00:14:44

قد ينتظروا وهو في البيت. ولهذا في حديث ابي هريرة عند مسلم وكذلك في حديث علي الراوي ايضا رضي الله عنه قال وانتظار الادلة على ما يمحو الله من خطايا ويرفع بالدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال كثرة الخطى للمساجد واسbag الوضوء على المكاره

وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط فذلكم الرباط وايضا في الصحيحين حيث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج عليهم وكان قد اخر صلاة العشاء يوم من الايام فقال لهم ان - 00:15:24

لهم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها. لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها. وهذا كان معه الرجال او كان مثل رجال وكان فيه النساء كان فائضا الصبيان فاخبر انهم لا يلزمون الصلاة. وقال عليه الصلاة والسلام للسبعة الذين يظلمهم الله في ظله. آآ - 00:15:40 ذكر رجلا قال ورجل قلبه معلق في المساجد رواية في المقطع اذا خرج منه حتى يعود اليه. يعني لأن قلبه معلق. الشيء المعلق في المسجد. قال اذا خرج منه حتى يعود اليه. ولهذا نقول المرأة التي تنتظر الصلاة هي داخلة في هذا اللفظ بلا شك. كالرجل -

00:16:00

الذي ينتظر الصلاة هو هو داخل في هذا الفضل ومثل ما تقدم في مسألة الجلوس بعد الفجر في حق المرأة في حق المرأة انتظارها بعد الفجر وذكرها لله سبحانه وتعالى حتى طلوع الشمس في بيتها افضل منه في المسجد - 00:16:25

ولو ان امرأتين او مجموع النساء اه جلسن في المسجد بعد صلاة الفجر شهدنا الجماعة وجلسنا في المسجد يذكرون الله سبحانه وتعالى او في حلقة علم مثلا آآ حتى ارتفعت ثم صلينا حصلنا على هذا الاجر وارد في هذا الخبر - 00:16:45

ولكن لو ان امرأة في بيتها يكون فعلها اعظم لعملها بالسنة. وان الذي يمنعها من ذلك هو ان السنة ان تصلي في بيتها. وان الافضل ذلك ولهذا ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النساء يصلين يشهدن الفجر مع النبي عليه - 00:17:03

الصلاه والسلام لم يكن يمنعهن ثم بيادرن مباشرة بعد الصلاه الى بيوتهم يقونن قبل ان يقوم الرجال لم يكن يكن ننتظر والنبي كان عليه الصلاه والسلام. فهن ان كنا علمنا بهذا الخبر هذا واضح انهن لم يكن ينتظرن رضي الله عنهم ذلك. وان كن وان - 00:17:27 كان هذا مثلا ليس يعني معلوم او لم يقل في ذلك الوقت فعلم ان من السنة في حق ان السنة في حقهن غير السنة في حق الرجال وان الرجال كما تقدم ينتظرون مع النبي عليه الصلاه والسلام ويمكثون معه ويتحدون وحتى ترتفع الشمس حسناء كما تقدم -

00:17:47

وهن كن بيادرن الى بيوتهم. بيادرن الى بيوتهم كما في الصحيحين عائشة ما يعرفن من الغلس يقمن قبل قبلك ذلك. بل في جميع الصلوات بل في جميع الصلوات مع ان الانتظار في المسجد حق الرجال وذكر الله سبحانه وتعالى افضل. لكن كن - 00:18:07 شهدنا في ان يصلين ثم بيادرن الى بيوتهم رضي الله عنهم. في الفجر والفجر لكن في الفجر كنا كانت مساعتهن ابلغ ثبت في صحيح مسلم عن جويرية رضي الله عنها انه عليه الصلاه والسلام جاء اليها فقال ما زلت على الحال التي تركتك عليها وقد جاءها ضحي بعد صلاة الفجر - 00:18:27

يعني ضحي بعد ما دخل رجع من المسجد عليه الصلاه والسلام قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت قتل وجنة سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. يعني وهذا واضح في انه عليه الصلاه والسلام -

00:18:47

وان هذا هو الامر المشروع في حقها. وان الذكر في حق النساء وانتظار اه طلوع الشمس وارتفاع الشمس امر معهود من ازواج النبي عليه الصلاه والسلام كما في هذا الخبر المسألة الثانية في هذا المجلس وهي في الحقيقة مسألة ابتلي بها كثير من المسلمين -

00:19:07

وتتساهل بها بعض من تكلم في هذا صار يعني جرأة الناس عليها آآ آآ كبيرة لتساهل من تساهل فيها وهي مسألة الاحتفال باعياد الميلاد. احتفال باعياد الميلاد. هو انتشرت بين كثير من المسلمين اليوم - 00:19:27

وهذه المسألة تكلم فيها العلم قدیما في اصلها و قالوا ان اصل الاحتفالات هذه هي في الحقيقة مأخوذة من اليهود. ومن اشباه اليهود ومن هم اخبت منهم وهم ولادة الرافضة. وهم - 00:19:53

في القرن الثالث او وسط القرن الرابع وانهم هم الذين استحدثوا هذه كل هذاقصد منه هو ليس القصد منه خير الاسلام بل لافساد

الاسلام ودين الاسلام وصرف اهل الاسلام عن الاعياد الشرعية. والاستحدثت - 00:20:13

اعياد كثيرة في وقتهم اعياد كثيرة ولم يكونوا يعرفون اعياد المسلمين. فالاحتفال بالاعياد الميلاد آآ هذا امر محدث لا اصل له. وادلة تحريم منه وتحريمك كثيرة. كثير ويكتفي المسلم اه ما اه الدليل البين فيه وهو انها مشابهة - 00:20:33

مأخوذة في الاصل عن اليهود. ومشابهة للكفار. هذا يكفي في ذلك. وثم هو في الحقيقة لا زال فاضحا بینا فيهم ليس مندثرا بل يعمله الطقوس ويعمله ويجهدون فيه ويقيمه احتفالات - 00:21:02

وتحديدا دقيقا لا يمكن ان يجاوزوه آآ بل يكون الاحتفال في نفس الوقت ولا يقبل التغيير. هذا امر. الامر الثاني انه محدث وكل محدثة بدعة ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ وقال عليه الصلاة والسلام من عمل ليس عليه امرنا فهو رد - 00:21:22

وهذا ليس من هدي النبي عليه الصلاة والسلام. ولا من هدي اصحابه ولا من سلف الامة والقرون الفاضلة. ليس من هديهم ولا يعرف ولو كان كان من الخير والدين لسبقو اليه رضي الله عنهم - 00:21:47

الامر الثالث ان الاعياد شريعة في الحقيقة من الشرائع. وان ادعى من ادعى انها ليست شريعة هي عادات. لا هي في الحقيقة الشريعة ولهذا تجد اهلها يتمسكون بها تمسكا عظيما ولا يفرطون فيها. فهي شريعة من الشرع ثم الاعياد حتى اعياد المسلمين. الاصل - 00:22:02

انه يكون فيها شيء من السعف في الامر المباح وشيء من النشيد وما اشبه ذلك والحراب واللعب هذا هو الاصل فهي نوع من كالعادات في غير يوم العيد في غيرهم هي نوع من العادات لكن في يوم العيد - 00:22:22

ان كان لها وجه اخر على صفة اه التبعد من جهة السعة فيه ومن جهة العمل ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام. فاستحداث عيد من جنسه وفي هذه الامور فانه يجعله شريعة من الشرائع. يجعله شريعة من - 00:22:38

شرائع التي لا تجوز الا به. الامر الرابع انه ثبت في الصحيحين ان النبي عليه السلام قال لكل قوم عيد هذا عيدهنا كما قال ابي بكر لكل قوم عيد وهذا عيدهنا يعني هذا اشاره الى الحصر وان هذا وان عيدهنا هو هذا العيد الذي - 00:22:58

عيد الفطر وعيد الاضحى وفيه يوم الجمعة هذا عيد اسبوعي لاهل الاسلام باجتماعهم. هذا عيد اهل الاسلام. وسكت النبي عليه الصلاة والسلام اما سوى ذلك ولم يذكر اعيادا اخرى. ولم يذكر اعيادا اخرى عليه الصلاة والسلام. كذلك ايضا انه عليه الصلاة كما - 00:23:18

قدم حينما جعل هذا العيد قال في الحديث الاخر ان الله قد ابدلكم بهما يومين يوم الفطر والاضحى ابدلهم ولا يمكن اجتماع البدل مع المبدل وهم كانوا في عيدهم في الجاهلية كانوا يلعبون فيها نوع من اللعب ولم يقل عليه الصلاة والسلام ما دام على وجه اللعب فلا بأس - 00:23:38

ان تبقو عليهم ولو ان كان هذا في يوم من ايام ما الذي عليه الفرس ونحو ذلك لاذن لهم ان يجعلوه في يوم اخر حتى لا ليكون مشابهة لهم. لكن منهم منعا مطلقا عليه الصلاة والسلام. وقال ان الله ابدلهم. فدل على ان العلة هي ابدلهم - 00:23:58

هذين اليومين وان ما سواه كذلك لا يشرع وكذلك ايضا لا نخصص يوم بشيء الا تخصيص اليوم بشيء يدل لا يكون الا بدليل ولهذا نهى النبي عليه الصلاة عن تخصيص يوم الجمعة بقيام وعن نهارها بصيام وهنالك ادلة اخرى في هذه المسألة - 00:24:18

عند التأمل لكن آآ لعل ما ذكر وهو من كلامه لعنة الله عليهم من شاء وجده واطلع عليه فيه كفاية فاسأله سبحانه وتعالى لي ولهم التوفيق والسداد والعلم النافع صالح امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:24:38

يدعو فاعلم امور عقيدة تنسو بذى عقل ان بكي تستقيم حياتنا في ظل منهاج نصيب على المسائل الى ديننا ولتساؤلي الشيخ يجيب - 00:25:03